Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماكس مولّر » إلى العربيّة ، تلك الترجمة التي أنجزتها الأديبة المعروفة مي زيادة عن الألمانيّة ، وصدرت للمرّة الأولى عام ١٩١٣ (١) . ومع أنّ تلك القصّة التي طوى النسيان كاتبها في هذه الأثناء ، ليست من الأعمال الهامّة في الأدب الألمانيّ ، فقد تحوّلت ترجمتها بفضل المترجمة إلى عمل أدبيّ هامّ (٣) .فمن المعروف أنّ مي زيادة كانت من ممثلي التيار الرومانسيّ في الأدب العربي الحديث .ولذلك اجتذبتها « المعالم الرومانسيّة » في هذه القصة ، التي تُعتبر من الأعمال الرومانتيكية المتأخرة في الأدب الألماني . وفي الترجمة خلقت مي من « الحب الألماني » عملاً أدبياً رومانسياً ، .وضعت له عنواناً جديداً هو : « ابتسامات ودموع » ، وحوّلت العنوان الأصلي إلى عنوان جانبي . أما الترجمة نفسها فليست من النوع « الأمين » أو « الدقيق » ، بل هي أقرب إلى الترجمة « الحرّة » ، التي تتمثّل طريقتها في إعادة صياغة العمل المترجَم وفقاً لإتجاه المترجمة وأفقها الرومانتيكي . ولذا فإن « ابتسامات ودموع » أقرب إلى العمل الأدبي الأصلي منه إلى العمل المترجَم . وحتى الطبعة المعدّلة التي صدرت عام ١٩٢٢ ، والتي اعتقدت المترجمة فيها أنّها أكثر تقيّداً بالنصّ الأصلي ، غير خالية من النزعة الرومانسيّة ،وهي بعيدة تماماً عن أن تكون ترجمة دقيقة وسليمة . وبالمقابل فقد ضمنت تلك الطريقة للعمل الأدبي المترجَم استقبالاً واسعاً من جانب القراء العرب ، الذين لبّى حاجاتهم الجماليّة واقترب من أفقهم (٤) .

أما العمل الأدبي التالي ، الذي لعبت ترجمته دوراً هاماً في استقبال الأدب الألماني عربياً ، فهي رواية الأديب الألماني الشهير « غوته » : « آلام فارتر » ، التي نُقلت إلى العربيّة عام ١٩١٩ للمرّة الأولى .